

سمات النحت الاسلامي واثرها على اعمال النحات مارينو ماريني

أ.م.د / منال هلال ايوب

الاستاذ المساعد بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

ملخص البحث:

يتناول البحث مقدمه عن فن النحت الاسلامي من حيث اثر العقيدة ... سماته ومميزاته ثم دراسته تحليليه مقارنة لاعمال النحات الايطالي مارينو ماريني Marino Marini (1901-1980) نحّات ومصوّر درس التصوير والنحت في أكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا عام 1919-1922، وتقوم الدراسة باخضاع نماذج منتقاه من اعمال النحات للوصف والتحليل من الناحيه الشكليه والجماليه ودراسه اثر السمات الفنيه للفن الاسلامي على اعمال الفنان النحات مارينو ماريني .

مشكلة البحث:

يمكن صياغه مشكله البحث في التساؤل التالي :

ما هي السمات الفنيه المشتركه بين النحت الاسلامي و اعمال النحات مارينو ماريني ؟

فروض البحث :

- تفترض الدراسه ان للعقيدته الاسلاميه اثر واضح على التجريد والتبسيط في النحت الاسلامي .
- التجريد والتبسيط في اعمال النحت الاسلامي كان له الاثر على اعمال النحات مارينو ماريني .

هدف البحث :

يهدف البحث الى :

- التعرف على تماثل السمات الفنيه للنحت الاسلامي في أعمال النحات مارينو ماريني.

اهميه البحث :

- تأكيد التأثير المتبادل بين الحضارات المختلفه رغم اختلاف المعتقدات .

الكلمات المرشدة

- الفن الإسلامي - التجريديه - الوحده والتنوع - وتصوير الكائنات الحية- مارينو ماريني

The features of Islamic sculpture and their impact on the work of the sculptor Marino Marini

Dr. Manal Helal Ayoub

Associate professor in Sculpture , Architecture Forming & Restoration Dept., Faculty of Applied Arts, Helwan University, Egypt.

Abstract

Introduction:

This paper deals with introduction to the art of Islamic sculpture in terms of the impact of belief ... features and advantages, then study comparative analysis of the work of Italian sculptor Marino Marini (1880-1961) sculptor and painter ,he studied at the Academy of Fine Arts in Florence in 1919- 1922, and the study subjecting a selective models of the work of the sculptor description and analysis in terms of form and aesthetic and art features to examine the impact of Islamic art on the works of the artist sculptor Marino Marini.

- **Statement of the problem:**

Can formulate a research problem in the following question:

What are the arts features common to the Islamic sculpture and works of sculptor Marino Marini?

- **Hypothesis of the study**

Research suggests that

- The study assumes that the Islamic belief has a clear impact on abstraction and simplification in the Islamic sculpture.
- Abstraction and simplification in the work of Islamic sculpture had an impact on the work of the sculptor Marino Marini.

- **Objective of the study:**

The research aims to

- Identify similar art features of Islamic sculpture at the work of the sculptor Marino Marini.

- **The importance of study:**

Confirm the mutual influence between different civilizations, despite the different beliefs

الفن الإسلامي

يُطبق تعبير الفن الإسلامي على الإنتاج الفني الذي وقع منذ الهجرة عام 622 ميلادي حتى القرن التاسع عشر في منطقة تمتد من إسبانيا الي الهند¹، ويعرفه البعض بأنه الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود²، لا تتركز فنون الإسلام علي الدين، فالفن الإسلامي يُعتبر فن حضاري أكثر منه فن ديني ظهر نتيجة تلاحم بين مجموعة من التقاليد لبلدان مختلفة من عربية وتركية وفارسية وقبطية، والظروف التاريخية كالفتوحات الإسلامية هي التي ساهمت في نشره من شرقه وغربه.

الفن الاسلامي هو فن متجانس، وهذا التجانس ناتج عن توافق لعدة عوامل واتحادهما في هذه البلاد وهي: وحدة الدين بمعنى الدين الواحد (الدين الإسلامي) ، وأيضاً أسلوب الحكم فيها واحد، إضافة -وهذا الأهم- هو لرجل واحد يقف على سدة الحكم، إضافة إلى الحياة المتشابهة إلى حد ما³.

فعندما نجح المسلمون في توحيد هذه المنطقة وتخليصها من الاستعمار الساساني والروماني أحست هذه الأقاليم أول مرة في تاريخها الطويل بأنها تكون وحدة حضارية متكاملة، وكان الفنان في العصر الاسلامي ينظر غالباً إلى الإنسان والحيوان والنبات كعناصر فنية يحورها وينسجها بحيث تعبر عن أفكاره وأحاسيسه وتحقق الغرض الفني الذي يقصده دون النظر إلى أشكالها الطبيعية ، والأمثلة التي تؤكد هذا كثيرة في فنون العراق وسوريا ومصر مما يستطيع أن يميزه بسهولة ويسر

اثر العقيدة في الفن الاسلامي:

ان العقيدة الإسلامية هي العامل الاهم في تشكيل الحضارة الإسلامية، لقد ظهر الاسلام في دول كانت تعتنق الوثنية فكان تأثير التحريم قويا على الفن المستخدم كأداة لوثنية الآلهة المعبودة في تلك الدور التعبدية، فأوقف هذا النوع من الفن الذي يخدم العقيدة الوثنية⁴، مما دفع الفنان في العصر الاسلامي إلى استغلال جميع قدراته العامة، فشد خياله لتحرير ما يراه حتى لا يطابق الطبيعة أو الواقع، فجاء فنه بطابع تجريدي زخرفي مبتعداً تماماً عن التشخيص والتمثيل للطبيعة وبخاصه الانسان⁵.

كما أخرج الإسلام الفن من دور العبادة إلى الطبيعة الرحبة والكون الفسيح، وحوله من خدمة الآلهة إلى خدمة التدين في الإنسان ، فنظر الفنان المسلم إلى الطبيعة بما فيها من ورود وزهور وأوراق وغصون، ولاحظ أشكالها وتمايلاتها وانحناءاتها، فجردها من واقعيتها وناغم بين حركاتها ثم كرر وناظر، وشابك وعانق، كل ذلك ضمن حركات فنية رائعة، وتوزيعات خلابة، وألوان ساحرة، ودقة متناهية لا نظير لها في باقي الفنون.

لقد فرضت العقيدة الوحدانية، الراسخة في الانسان المسلم، على الفن الاسلامي مبدأين، الأول هو (تصنيف) الواقع، أي تحويل معالمه الخاصة وتعديل نسبه وأبعاده وفق مشيئة الفنان. والمبدأ الثاني هو (تغفيل) الشكل والواقع، أي الابتعاد عن تشبيه الشيء بذاته، الى تمثيل الكلي والمطلق⁶

وأخيراً ان الفن الاسلامي لم يكن فنا يخدم الدين لكنه كان متأثراً بشكل كبير بالعقيدة الدينية⁷.

1 الفن الاسلامي - موسوعه ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A
2 صالح بن أحمد الشامي- مفهوم الفن الاسلامي- 14/5/2015 ميلادي - http://www.alukah.net/literature_language/0/86490/#ixzz4NQOsZqgK

3 دراس شهرزاد - منطلقات المنهج الفني والجمالي الإسلامي-- مجله الكلمه - العدد (76) السنة التاسعة عشرة ، صيف 2012م / 1433هـ-
<http://www.kalema.net/v1/?rpt=1092&art=2016/7/2->

4 مصطفى عبده -الفن الإسلامي والتعبير عن المطلق-2016/6 <http://www.hiramagazine.com>

5 مصطفى عبده-أثر العقيدة في منهج الفن الإسلامي- دار الاشراف -1990- ص 22

6 عفيف البهنسي- أساليب التجريد في الفن الإسلامي - <http://library.tebyan.net/ar/Viewer/Text/109601/1>

7 محمد عودة سلمان- أثر العقيدة في الفن الإسلامي- الموسوعة الاسلاميه - 2013/09/15 - <http://www.balagh.com/mosoa/pages/tex.php?tid=1592>

سمات وخصائص الفن الإسلامي :



صوره رقم (1) رامي القرص -الرخام- ارتفاع حوالي 152 سم-
المتحف الوطني لروما، نسحه من الاصل البرونزي - النحات
اليوناني مايرون (Myron) - 450 ق.م

تمتاز منطقة الحضارة العربية التي تمتد من المحيط إلى الخليج بأن لدى شعوبها فلسفة روحية خاصة تختلف عن فلسفة الاغريق والرومان وتنعكس على فنونهم فتطبعها بطابع خاص مميز، التي تمثلت في الميتافيزيقا وعبرت عنها الاساطير وجسدها النحت في تقليده للأشكال الطبيعية بصوره مثاليه صورته (1) فالفن الإسلامي يعد من أنقى وأدق صور التعبير عن الحضارة الإسلامية..، وفيما يلي بعض أهم الخصائص والسمات التي تميز بها هذا الفن الأصيل:

مظاهر هذه الوحدة ودلالاتها كثيرة ومتعددة،
منها:

1. انعدام الفرق بين الفن الذي خصت به المساجد وبين الفن الذي ساد الأماكن الأخرى سواء أكانت عامة أم خاصة، حيث أن الاختلاف بين الفن لخدمة الدين والفن المدني ليس واضحاً في البلاد

الإسلامية وضوحه في الغرب. وصحيح أن دور العبادة الإسلامية اتخذت أشكالاً معمارية خاصة اقتضتها الاحتياجات العملية، لكن زخرفتها لم تخرج على القواعد المتبعة في العمارة المدنية صورته رقم (2،3) 1.

2. اختفاء جنسية الفنان، وبقاء الإسلام هوية واحدة لكل فنان في العصر الإسلامي، فكان لتشجيع الحكام والاثرياء أثر كبير في ازدهار العمارة وبعض فروع الفن والصناعة، بغض النظر عن جنسية الفنانين الذين أقاموها لهم، ومن هنا يتعذر في الفن الإسلامي تقرير وجود اتجاه عربي أو فارسي أو تركي أو هندي موحد. لأن المعماريين والفنانين كانوا يستقدمون من مختلف البلاد الإسلامية على اختلاف اتجاهاتها الثقافية للقيام بتلك الإنشاءات طبقاً لإرادة مستقدميهم وتوجيهاتهم الخاصة...

3. استبعاد التشخيص، وعدم تقليد الطبيعة، والاهتمام بالزخرفة والتزيينات الهندسية.

ان الفن الإسلامي يُعرف منذ مظهره الأول بوحده الكلية وفي الوقت نفسه بتنوعه الإيقاعي المنفرد، وبالتالي فالفن الإسلامي قائم على معايير الفريدة والذاتية والخصوصية، التي هي أهم المميزات للوحدة داخل التنوع فيه.

11أرنست كونل. ترجمة د. أحمد موسى- الفن الإسلامي. - ط 2/1966 ص 11.



صوره رقم(3) قصر اشبيليا - يسمى قصر المورق وبنى عام567هـ ويعد من أهم اثار الاندلس ومزين بالآيات القرآنية على الجدران - مثل مسجد قرطبه (صوره 2).



صوره رقم(2) جامع قرطبة الكبير أهم آثار مدينة قرطبة ومن أهم المواقع الأثرية على الإطلاق في قرطبة هو مسجدها الكبير، فقد بدأ إنشاؤه في عهد عبدالرحمن الداخل عام 170 هـ - 786 م- وفيه نفس الزخارف كما في قصر اشبيليه(صورة 3).

• التجريد

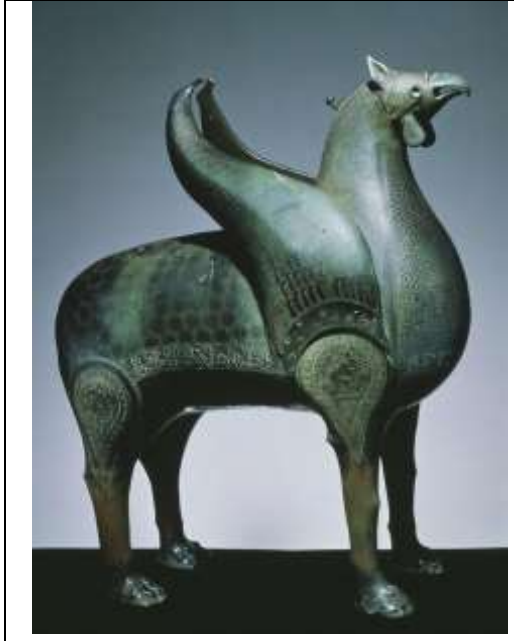
ان التجريدي كمصطلح تعني استخراج ما هيه الشئ بغض النظر عن التشخيص الخارجي له ،وهكذا نجد ان الفن الاسلامى يقوم في الاساس على قاعده التنزيه البصريى القلبى وليس على التشبيه العينى الحسى وخصائص هذه النظرة حضاريا هي التى تجعله يتجنب التشبيه اكثر من النهى العقيدى 1ومن هذا المنطلق قدّم الفن الإسلامي حلولاً جمالية، مختلفة عن الأفكار الجمالية والفنية التي سادت الحضارات الأخرى القديمة أو المعاصرة لظهور الدولة الإسلامية، وهذا ما يمكن أن نعترف به كتغيير جوهري ومن الأساس لفلسفة الجمال الإسلامي، فحاول الفنان المسلم خلق مفردات جمالية متميزة بالتجريد المطلق²، مهتما بعناصر التشكيل الفنى من حيث الكتله والفراغ ، والاتزان على السطح وقوه التعبير وادراك البعد الثالث .

فتعد القيمة الجوهرية الكامنة في الفن الإسلامي هي إيقاعه وتجريده وما يصاحب ذلك من إحساس موسيقي رائع لا يجاريه فيه أي فن آخر، فكان الفنان يتأمل الطبيعه ثم يهضمها فنيا ثم يخرجها مرة اخرى بصوره جديده تحوى تلخيصات فنيه³ ومن أجل ذلك لم تكن وظيفة الفن الإسلامي نقل المرئي بل إظهار ما هو غير مرئي، ومحاولة الإحساس بالقوانين الرياضية التي تحكم هذا الوجود.

• الفن الاسلامى وتصوير الكائنات الحية

استخدم الفنان الاسلامى الكائنات الحيه واتخذ منها عناصر زخرفيه يكيفها ويحورها مع ما تفرضه طبيعه العصر من ارتباط دينى وذلك بالبعد عن التمثيل الواقعى ومحاكاة طبيعه الاشكال فاهتم بالتجريد مع عدم توضيح التفاصيل، وقد برع الفنان فى الفن الاسلامى فى تصوير الطيور والحيوانات ، من حيث كونها ابداعا جماليا ينظمها احساسا بالتناسب الهندسى مبدعا اشكالا جديده لا نظير لها فى الطبيعه وكثيرا ما كان يدمج الاشكال مثل الحيوانات المركبه او الخرافيه صوره رقم (4)

¹ محمد حمزه - الصعود الى المجهول (طريق التجريدي) - دراسات فى نقد الفنون (10) - الهيئة المصريه العامه للكتاب - 1997 - ص15-18
² دراس شهرزاد - منطلقات المنهج الفنى والجمالى الإسلامى- مجله الكلمه - العدد (76) السنة التاسعة عشرة ، صيف 2012م / 1433هـ -2016/7/2- <http://www.kalema.net/v1/?rpt=1092&art>
³ محمود النبوي الشال واخر -الفنون التشكيليه فى الحضاره الاسلاميه القديمه - الهيئة المصريه العامه للكتاب - 2000- ص 16



صوره (4) عنقَاء مُعْرَب لمدينة بيزا- القرنان الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين- برونز- تحف أوبرا كاتدرائية سيانا- اسبانيا

فنشاهد تمثال عنقَاء المُعْرَب هو حيوان نصفه طائر والنصف الآخر عبارة عن حيوان ، وهو تحفة من أشهر التحف البرونزية الإسلامية. كسي الجزء العلوي بزخرفة كثيفة منحوتة تمزج بين عناصر مختلفة موزعة بشكل غير مرتبط بحجم الحيوان، مع نهج أسلوب زخرفي إسلامي صرف، ويمتد إفريز كتابي بالخط الكوفي على شكل شريط على الجانبين اما ظهر العنقَاء فهو مغطى بشرايح مستديرة.. كما يزين العنق والأجنحة حفر على شكل ريش، وزين مفاصل القوائم فهي مزخرفة برسوم حيوانات وهي عبارة عن أسد زاحف رسم على المفاصل الخلفية وحيوان طائر داخل المفاصل الأمامية، على خلفية من التوريق¹.

• الاهتمام بزخرفة السطوح وشغل الفراغ

اعتمد الفنان الإسلامي في تجميل منتجاته الفنية وزخرفتها على

العناصر الخطية والنباتية والهندسية والأشكال الأدمية والحيوانية عن طريق حساسيته الفطرية.. وحقق في هذه الأعمال الرشاقة والاتزان فكان عندما يبتكر إناء أو تحفة حتى ولو كانت على شكل حيوان أو طائر يغطي سطحها بالزخارف التي كانت تسلبها مظهرها الطبيعي سلبا معنويا ، بينما كانت تكسبها سحرا ورشاقة لا نظير لها فقد اهتم اهتماما كبيرا بزخرفة سطوح الأشياء سواء كان ذلك في العمائر أم الأواني أم التماثيل بحيث كان لا يترك فراغا من غير زخرفة

ومما هو جدير بالذكر إن الفنان الإسلامي استخدم في زخارفه مزيجا رائعا من الزخارف الخطية والزخارف الهندسية والزخارف النباتية ونجح نجاحا فائقا في تجميع هذه العناصر المختلفة في أعماله الفنية بحيث حقق قيمة فائقة الجمال كما حقق تنوعا في القيم الخطية وما تحدثه هذه الزخارف من ظلال ولعل ذلك جليا في تمثال العنقَاء السابق ذكره صوره (4)

نماذج من اعمال النحت الإسلامي :

لقد زخرت الحضارة الإسلامية بكثرة الانتاج و تعدد الموضوعات والخامات التي شكلها الفنان في مجالات فنيه متعددة اتسمت بالجمال والنفع ، فقد خلقت تلك الحضارة نماذج عظيمة القيمة من التحف المصنعة من العاج والخزف والمعدنية وبخاصة من البرونز والمشغول بالزخارف الدقيقة التي تبلغ حد الإعجاز وقيمة هذه التحف لا تعود إلى الخامات التي صنعت منها ولكن مردها إلى قدرات الفنان في الإنجاز ودقته البالغة في التنفيذ ، وكان العصر الفاطمي ازهي عصور الفن في الحضارة الإسلامية حيث كانت تمثل حياة الامراء في اعمال النحت من مناظر صيد ورقص وطرب فكانت تصور العادات الاجتماعية والحفلات والممارسات اليومية فنشاهد تماثيل للحيوانات التي كانوا

1 World History Unit 2: Islam in Medieval Times -<https://quizlet.com/26027789/world-history-unit-2-islam-in-medieval-times-flash-cards/2016/8/11>



صوره (5) عليه من العاج - العصر الاموي بالاندلس - متحف
فكتوريا والبرت - لندن - القرن الرابع والخامس الميلادي

يصطادونها من وعول وارانب واسود وطيور وربما نجد هذا جليا في الصورة رقم (5) وهي تمثل نحتاً بارزاً على عليه من العاج من العصر الاموي وقد صورت اثنين من العازفين جالسين على اريكه مزينه بزخارف وفي المنتصف زخرفه نباتيه مركز التشكيل ومحاطين بدائره زخرفيه وفي الحواف استخدم النحات الارنب البرى في الاسفل وفي الاعلى نحت الفنان اسدا في حاله حركه وقد جرد شعر راس الاسد بشكل بسيط ومنتظم وفي الجانب الاخر نحت مجموعه من الطيور منها المتعاقب ومنها المتقابل وجمع هنا النحات بين الزخارف الطبيعيه والهندسيه في ترابط متناغم .

اما في صوره رقم (6) تمثال اسد كان يستخدم كصنبور مياه في نافوره و بيدوا النقش عليه حاملا اسم احد ولاء مصر وقد جرد النحات في هذا التمثال كل التفاصيل مستخدما بعض الزخارف والخطوط البسيطة ورسم على الفخزين نقوشا لتوريقات نباتيه والتمثال في وضع الوقوف رافعا ذيله لأعلى فاتحا فاه لنتناسب مع وظيفه العمل وهي خروج مياه النافوره من فيه الاسد ويرجع هذا العمل الى القرن الخامس والسادس الهجرى ويحفظ الان في المتحف الاسلامى ببرلين في المانيا¹.



صوره (7) تمثال صغير لظبي - العصر الفاطمي - القرن 12م-
العرض ١١,٥ سم- الطول ١٢,٥ سم- متحف الفن الاسلامي -
القاهره



صوره (6) اسد من نافوره ماء -القرن 5-6 هـ - متحف الفن
الاسلامي- برلين

وفي صوره رقم(7) نشاهد تمثال صغير لظبي مصنوع من البرونز، وتغطيه أوراق وأغصان ، التمثال صمم في وضع الوقوف. وجرّد الفنان الأبعاد التشريحية بشكل مبسط وهذا يتضح من شكل الأرجل والذيل المتدلي والأذنين المرفوعتين والفم والعينين .

كما زخرف الفنان الجسم كذلك بأغصان مجدولة من الأوراق النباتيه بأشكال متنوعه، وزينه أيضا بعدد من الحلقات على شكل أقراص صغيرة. ورسم على الفخزين نقوشا على شكل أقراص صغيرة مجنحة².

¹ اكتشف الفن الاسلامي في حوض المتوسط - متحف بلا حدود - الدار المصريه البنانيه - 2006- ص 53

² تمثال ظبي صغير - مصر الخالده -

اما صورته رقم (8) فهي لإبريق عبد الملك بن مروان بن محمد الشهير والمصنوع من البرونز، وهو كروي منتفخ ينتهي بقاعدة في أسفله، والجسم مزخرف بعدة زخارف مختلفة، صممت تحت قبو في شكل هلال محمول على أعمدة، وهناك عند قمة البدن رقبة أسطوانية تنتهي بفتحة مقبوبة، ولإبريق مقبض فاخر وصنوبر جميل بشكل ديك يصيح، وعبر الفنان بمهارة عن الديك الصائح؛ بريشه المنفوش، وذيله المرفوع، وعنقه الممدود. ويظهر أسلوب الزخرفة الذي صمم به البدن والديك والريش وبقيّة الأطراف؛ قوة في التعبير والمرونة والحيوية والحركة¹.

صورته (9) لتمثال يمثل محارباً إسلامياً (على الأرجح من جنوب شرق آسيا) يسمى فارس الرقة نسبةً للمكان الذي اكتشف فيه، له لحية ثلاثية الشكل وشفيرة تنحدر على ظهره، لابساً خوذة مخروطية الشكل، والفارس يحمل بيده اليمنى سيفاً مسلولاً، وفي يده اليسرى يحمل ميخنة مستديرة الشكل، أما الحصان الذي يمتطيه الفارس فرأسه صغير، ضخم الجسم والقوائم، وله لجام غليظ يحيط برأسه، وله سرج، ويبدو الفارس في حالة الهجوم وهذا التمثال مصنوع من الخزف، مغلف بطبقة جليز ملونه 2



صورته (9) تمثال فارس الرقة- ايوبي - القرن 6 هـ - المتحف الوطني - دمشق³



صورته (8) إبريق عبد الملك بن مروان من العصر الأموي- نحاس - القطر 28* ارتفاع 41 سم - متحف الفن الإسلامي- مصر

مارينو ماريني (1901-1980) Marino Marini نبذه تاريخيه عن حياه الفنان .:

يعد ماريني من أشهر فناني إيطاليا في العصر الحديث واشتهر بنحت الخيول والخياله ، ولد في مدينه توسكان Pistoia in Tuscany في فبراير 1901 ودرس في اكاديميه الفنون الجميله بيلي Billi Arti في فلورنسا في عام 1917 وقد كرس ماريني نفسه في المقام الأول إلى النحت منذ عام 1922. كان ماريني شغوفاً بالسفر فقد زار معظم بلدان القارة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1929 استقر في باريس فترة من الزمن حيث تعرف هناك الفنانين الشباب آنذاك أمثال بيكاسو Picasso ومايول Maillol. البرنو جياكومتي Alberto Giacometti ومن احتكاكه بهم انخرط في التيارات التشكيلية الحديثة، وأضحى عنصراً فعالاً ومهماً وأحد رواد فن النحت وفي

¹ ابريق مروان بن محمد- مصر الخالده-

http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?language_id=3&ee_website_action_key=action.di 2016/8/11-splay.element&element_id

² يوسف دعيس- فارس "الرقة" الخزفي تحفة فنية نادرة- الأربعاء 24 أيلول 2008-

³ "http://www.esyria.sy/eraqqa/index.php?p=stories&category=face&filename=201201031940156 اكتشف الفن الإسلامي في حوض المتوسط - متحف بلا حدود - الدار المصريه البنانيه - 2006- ص 181

3- الموسوعه العربيه - مارينو ماريني - - <http://www.arab-ency.com/ar> 2016/7/22

عام 1932 اقام اول معرض خاص به في جاليري ميلانو في ميلان Galleria Milano in Milan 1 وفى عام 1936 استلم جائزته Quadriennale من روما 2

شارك في العديد من المعارض الدولية كان اهمها معرض "الفن الايطالى في القرن العشرين" في متحف الفن الحديث في نيويورك في عام 1944 فسافر الى نيويورك وعند عودته الي اوربا التقى بالنحاتين جان آرب، وماكس بيكمان، الكسندر كالدور، ليونيل فاينينغر، وجاك ليشيتر. وتوقف في لندن، حيث ان معارض هانوفر نظمت له معرضاً خاصاً لأعماله، وهناك التقى بالنحات الانجليزي هنري مور. وقد حصل مارينوماريني على الجائزة الكبرى للنحت في بينالي البندقية في عام 1952 وجائزة فيلترينيلي في أكاديمية الفنون دي لنسي في روما في عام 1954. وواحدة من منحواته الضخمة تم تثبيتها في لاهاي في عام 1959. في عام 1973 افتتح جناح دائم لأعماله في غاليريا ديفوار الفن الحديث في ميلانو، وعام 1978 تم عرض اعمال ماريني في المتحف الوطني للفن الحديث في طوكيو.

وهناك متحف مخصص لاعماله في فلورنسا (في الكنيسة السابقة لمدينة سان بانكرازيو). وله أعمال في العديد من المتاحف منها متحف سيفيك للفن الحديث في ميلان، مجموعة ملاك سيتي في متحف بيغي غوغنهايم، البندقية، ومتحف هيرشهورن وحديقة النحت في واشنطن³

ظل ماريني أستاذاً للنحت في أكاديمية بريرا Brera Academy in Milan في ميلانو في الفترة الواقعة ما بين الأعوام 1940 و1970، وقد أدى دوراً مهماً في تطوير النحت التشخيصي، في عام 1946 ، استقر الفنان بشكل دائم في ميلان. وفى عام 1980م توفي ودفن في توسكانا، إيطاليا.

اسلوبه الفني :

يبدع النحات الايطالي مارينو ماريني منحوتات في بنائية عضوية تجريدية يضيف إليها لمساته الخاصة من التجريد الهندسي العضوى حيث يبين الخطوط الخارجية من الكتلة و ويجردها غير مظهرها التفاصيل الطبيعيه ولكنه استخدم البروزات الضعيفه والقويه احيانا والتي توحى بوجود التفاصيل وفيما يلى دراسته تحليليه لبعض اعمال الفنان مارينو ماريني ودراسته التشابه بسمات الفن الاسلامي عليها .

القيم الجماليه فى بعض اعمال مارينو ماريني

اشتهر ماريني بشكل خاص بأنه صاحب سلسلة من منحوته الفارس بأسلوبه المميز، حيث يظهر الفارس بأذرع ممدودة على الحصان. وقد بدأ هذا الموضوع في عمله في عام 1936. في البداية كانت نسب الحصان وراكبه هي نحيلة ويحلول عام 1940 بدت الأشكال اكثر تبسيطا وأكثر بدائية وتطور الحصان وراكبه كموضوع في أعمال ماريني على مدار حياته الفنيه ففي البدايه كان الحصان والفارس منفصلين ، لكنهما سرعان ما اندمجا حتي اصبحا من نفس الكتله مشتركين فى التوتر الدرامي لها4 تأثر ماريني بأعمال النحاتين المعاصرين له ، أمثال مايول Maiol وروسو Rosso وأرتورمارتيني A.Martini فى بداياته الفنيه إلى أن توصل إلى أسلوبه التعبيري الخاص ، هذا الأسلوب الذي ستخلص منه تأثر ماريني الواضح بالفن التجريدي كما كانت التجريديه أيضاً فى الفن الاسلامي ، كما استطاع أن يثري أعماله بأبحاثه التجريدية بالمراقبة الواعية لعناصر الطبيعة ، فكان لأعماله حضور قوي لما تحتزنه من ثقافه تشكيلية راقية وحلول ومعالجات بسيطه لمنحواته .

¹Galerie malaquais -Marino MARINI (1901 - 1980)http://www.galerie-malaquais.com/MARINI-Marino-DesktopDefault.aspx?tabid=45&tabindex=44&artistid=1324062016/8/5-

² Marino Marini -http://www.findagrave.com/cgi-bin/fg.cgi?GRid=9552601&page=gr2016/8/18-

³ Marino Marini (sculptor)- [https://en.wikipedia.org/wiki/Marino_Marini_\(sculptor\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Marino_Marini_(sculptor))2016/8/17 –

⁴ ⁴ Marino Marini (sculptor)- [https://en.wikipedia.org/wiki/Marino_Marini_\(sculptor\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Marino_Marini_(sculptor))2016/8/17 –

تتسم أعمال ماريني برمزياتها المشبعة بالمعاني وببساطة الأشكال والعناصر المؤلفة للتكوين. وإلى جانب ذلك نفذ ماريني مجموعة من التماثيل لشخصيات معروفة بهيئات كاملة ونصفية (بورتريهات) ومن أهمها:

«كارا» Carra..وسترافينسكي Stravinsky..هنري مور H.Moore صورته (11).. آر ب Arp شغال Marc Chagall صورته

(10)



لم يتوان هذا النحات عن البحث التشكيلي وتقديمه بصورة حرة، وإنجاز تكوينات نحتية قوية البنية والبناء تمثل فرساناً على صهوات خيولهم، وقد بدأ البحث في هذا الموضوع منذ عام 1936 حيث نفذ عدداً من الأعمال معتمداً منهجاً صريحاً لتبسيط العناصر، ومؤكداً حضور الكتلة في الفراغ، قال عنها بعض النقاد بأنها سبيل الخلاص من القيود الأكاديمية. كما فسرها آخرون بأنها انعكاس لرؤيته الغامضة¹ غير ان ماريني كانت له رؤيه فلسفيه خاصه وراء موضوع الفارس والحصان فكانا من وجه نظره يمثلان العلاقه بين الانسان والطبيعه فمثل الانسان بالفارس والطبيعه بالحصان حيث ان طبيعه العلاقه ليست دائما لصالح الفارس ففي بعض الاحيان يفقد السيطرة على الحصان كما يفقد الانسانسيطره على الطبيعه².

من أهم منحوتات هذه المجموعة «الفارس البرونزي» الذي نفذه لمتحف غوغنهايم في البندقية الإيطالية صورته (12) فنشاهد في هذا العمل المفعم بالحركة سواء كانت من المتسابق او حصانه يمكننا أن نرى رأس الحصان مائلا إلى الخلف مع فتحه ساقيه لتقوية الحركة ، مما اضطر الفارس إلى ان يرجع بجسده إلى الوراء للحفاظ على توازنه رغم ان المشاهد يشعر ان الفارس فقد السيطرة على الحصان ورغم قوة التجريد في العمل إلا ان المشاهد يري مجموعة من الخطوط المتوازية على بطن الحصان وهي تمثل ضلوعه مما يؤكد قوة الحصان وسيطرته على الحركة وكأنه يطيح بالفارس ارضاً مما يؤكد ان في السنوات الأخيرة من حياه مارينو ماريني بدت أعماله أكثر درامية وحيوية وثراء وقوية التعبير رغم قوة التجريد والتبسيط .

¹ Encyclopedia of World Biography –Marino Marini-http://www.encyclopedia.com/topic/Marino_Marini.aspx-7/7/2016



صوره (13) المعجزة - 1953-54
Bronze cm 290 x 165 x 125

صوره (12) حصان وفارس - برونز - 1952

في صورته رقم (13) تمثل المعجزة وقد وجد لماريني عدة اعمال بنفس الاسم وتحمل نفس المعنى مع اختلاف التصميم الفني للعمل وقد بدأ العمل اكثر تجريدا فالتشكيل والخطوط وظهر الحصان بحجم اكبر بكثير من الفارس وربما يريد هنا ماريني تأكيد سيطرته الطبيعه المتمثله في الحيوان (الحصان) فظهر اكثر ضخامه وفي وضع السيطره والثبات اما الفارس فهو في وضع المعجزة لانه رغم وقوف الحصان على رجليه الخلفيه وارتكازه عليهم ما زال الفارس ثابتا على الحصان رافعا يديه في وضع غير منطقي وقد بالغ ماريني في استطاله رقبه الحصان وامتداد رأسه لتأكيد سيطرته الحصان على الوضع .

ومن اعماله الفارس والحصان العمل رقم(14) وهو يسمى بالايطاليه Cavaliere Piccolo اي الفارس الصغير وهو من التيراكوتا الملونه وتقترب نسب الحصان والفارس وشكلهما من الطبيعه وقد لون ماريني الحصان والفارس بنفس الالوان والخطوط وكأنهما لوحه تجريدية للمصور موندريان، والحصان والفارس في وضع الوقوف او الاستعداد للحركه وربما يتضح هنا ان ماريني متأثرا بفارس الرق في الوضع والتلوين والخامه ، اما العمل رقم (15) فهو ايضا للفارس الصغير ، وقد جرد ماريني الوجه وتفاصيل ومعالج الفارس واضعا الاطار العام لتشكيل الفارس متلاشيا ومجردا لكل التفاصيل واهتم ماريني ببعض التفاصيل في الحصان كعضلات الجسم ومنطقه الركبه والحوافر مبالغا في صغر حجم الاذن، وتبدوا الحركه في التمثال هي حركه عكسيه لرأس الفارس ورأس الحصان محدثاً اتزان في العمل ناتج عن تنويع اتجاه الحركه، والعمل منفذ من البرونز .



ونفذ ماريني مجموعه من الاعمال للحصان فقط ونشاهد في العملان 17 و16 تطور اسلوب التشكيل عند ماريني فكانت الاعمال في بداياته كثيره المنحنيات بها تجريد بسيط عن الواقع، فتم تقصير رقبه الحصان وذيله في العمل رقم (16) والمبالغه في تصغير حجم الاذن، وظهر الحصان واقفاً بثبات ، اما العمل رقم (17) فنجده اكثر تبسيطا وتجريدا تظهر فيه شخصيه ماريني الفنيه واسلوبه الخاص المميز وخطوطه الحاده في التشكيل، وظهر الحصان ثانيا ارجله الاماميه وناظرا الى الخلف مبسطا شكل العينين متلاشيا الاذن تماما ، واستخدم ماريني الملامس الحاده الخشنه والخطوط الصريحه واللون الذهبي في بعض الاماكن لملا السطوح التشكيليه مثلما نحت في الفن الاسلامي الذي كان لايتترك سطوح الاشكال فارغه بل كان يزخرفها بزخارف متعدده في كثير من الاحيان.



1 Horses and riders- Fondazione Marino Marini- <http://www.fondazionemarinomarini.it/eng/cavalli.html>

2 Marino Marini - Piccolo Cavaliere at Portland Art Museum- Sunday, June 10, 2012-<http://blog.travelmarx.com/2012/06/marino-marini-piccolo-cavaliere-at.html>

3 ANIMAL SCULPTURE -<https://www.albrightknox.org/research/educator-resources/lesson-plans/lesson:compare-and-contrast/2016/7/10>

تشابه السمات الفنية للفن الإسلامي مع اعمال النحات مارينو ماريني

التجريد:

كما حاول الفنان في العصر الاسلامي خلق مفردات جمالية متميزة بالتجريد المطلق، مهتما بعناصر التشكيل الفني من حيث الكتلة والفراغ، والاتزان على السطح وقوه التعبير وادراك البعد الثالث .
هكذا نجد في اعمال ماريني فقد نفذ عدداً من الأعمال معتمداً منهجاً صريحاً لتبسيط العناصر، ومؤكداً حضور الكتلة في الفراغ مستخدماً ملابس السطح والالوان في بعض الاعمال .

الاهتمام بمعالجه السطوح وشغل الفراغ

اعتمد الفنان في العصر الاسلامي في تجميل منتجاته الفنية وزخرفتها على العناصر الخطية والنباتية والهندسية والأشكال الآدمية والحيوانية عن طريق حساسيته الفطرية واستطاع دمج هذه العناصر في كثير من الاعمال، اما ماريني فاهتم بسطوح اعماله ولكنه كان يشغل الفراغات بالملامس القويه صوره (12،13) او الخطوط والالوان صورة(17) وفي العمل صورة (14) نجد ان ماريني متأثراً بفارس الرقه صوره (9) حيث تلوين السطوح ووقفه الحصان وتفاصيل وجهه

نتائج البحث

- إن المنهج الجمالي الإسلامي هو منهج رمزي مستوحى من الرقي الرمزي الإبداعي للمفهوم المطلق، وكأن الإبداعات الفنية الناتجة عنه هي بمثابة رموز مرئية أو رموز بصرية غير مباشرة تستبطن بداخلها مضامين مطلقة غير مباشرة وغير محسوسة فكان للعقيدة الاسلاميه اثر واضح على التجريد والتبسيط في الفن بعامة وبخاصه في فن النحت الاسلامي .
- قامت الباحثة بإخضاع نماذج منتقاه من اعمال النحات مارينو ماريني للوصف والتحليل من الناحيه الشكلييه ومقارنتها ببعض سمات الفن الاسلامي التي وجدت ان لها منطلقاً مختلفاً حيث انه اضفى عليها رؤيته الذاتية والطابع الحديث مع تأكيد استخدامه التجريدية العضوية كاتجاه فني أساسي لاعماله مع ندرة التفاصيل والاهتمام بالملامس التي تضي على العمل ظلالاً قويا تعكس حيويته ورونقه ، كما تؤكد فلسفته المتمثلة في علاقه بين الانسان (الفارس) والطبيعه (الحصان) ، في حين انطلقت التجريديه الاسلاميه من فلسفه البحث عن القيم الجماليه والزخرفيه وراء مظاهر الطبيعه.
- لم تستطيع الباحثة التوصل الى معلومات موثقه تؤكد الصله المباشرة بين ماريني واعمال الفن الاسلامي سواء من اقوال ... ، او زيارات للدول الاسلاميه...، او سيرته الذاتية ..لكن يبدو التشابه الظاهري في اعتماده على التجريد كما كان في الفن الاسلامي، له الاثر الكبير في تصميم اعمال النحات مارينو ماريني وايضا اختاره لموضوع الفارس الذي كان منهاج الموضوعات الممثل في الفن الاسلامي ولربما التقيا معا في النقاط التاليه :
1. الاعتماد على الانفعال الذاتي الداخلي في عملية الابداع الفني دون الاعتماد على الحس المادي للأشياء الخارجيه.
2. التعبير عن المطلق والبحث عن الجمال المحض.

توصيات البحث:

- التركيز في الدراسات والبحوث على الزخارف الإسلامية، حيث أنها تمثل إرثاً فنياً عظيماً لم يتم اكتشاف كل ما فيه إلى الآن.

المراجع :

1. أرنست كونل. ترجمة د. أحمد موسى- الفن الإسلامي. - ط 1966/2 .
2. اكتشاف الفن الاسلامي في حوض المتوسط - متحف بلا حدود - الدار المصريه اللبنانيه - 2006

3. محمد حمزه – الصعود الى المجهول (طريق التجريديه) - دراسات فى نقد الفنون (10) – الهيئة المصرية العامه للكتاب – 1997.
4. محمود النبوي الشال واخر –الفنون التشكيليه فى الحضاره الاسلاميه القديمه – الهيئة المصرية العامه للكتاب – 2000
5. الفن الاسلامي – موسوعه ويكيبيديا-
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A
6. صالح بن أحمد الشامي- مفهوم الفن الاسلامى- 14/5/2015 ميلادي -
: http://www.alukah.net/literature_language/0/86490/#ixzz4NQOsZqgK
7. عفيف البهنسى- أساليب التجريد فى الفن الإسلامى -
<http://library.tebyan.net/ar/Viewer/Text/109601/1>
8. مصطفى عبده -الفن الإسلامى والتعبير عن المطلق-2016/6
[/http://www.hiramagazine.com](http://www.hiramagazine.com)
9. مصطفى عبده-أثر العقيدة فى منهج الفن الإسلامى- دار الاشراف -1990.
10. دراس شهرزاد – منطلقات المنهج الفنى والجمالى الإسلامى-- مجله الكلمه - العدد (76) السنة التاسعة عشرة ، صيف 2012م / 1433 هـ -2016/7/2-
<http://www.kalema.net/v1/?rpt=1092&art>
11. محمد عودة سلمان- أثر العقيدة فى الفن الإسلامى- الموسوعه الإسلاميه - 2013/09/15-
<http://www.balagh.com/mosoa/pages/tex.php?tid=1592>
12. World History Unit 2: Islam in Medieval Times -<https://quizlet.com/26027789/world-history-unit-2-islam-in-medieval-times-flash-cards/2016/8/11>
13. تمثال ظبى صغير – مصر الخالده -
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?ee_website_action
2016/8/12 -_key=action.display.element&story_id=&module_id=&language_id
14. ابريق مروان بن محمد- مصر الخالده-
http://www.eternalegypt.org/EternalEgyptWebsiteWeb/HomeServlet?language_id=3&e
2016/8/11-e_website_action_key=action.display.element&element_id
15. يوسف دعيس- فارس "الرقعة" الخزفي تحفة فنية نادرة- الأربعاء 24 أيلول 2008-
"http://www.esyria.sy/eraqqa/index.php?p=stories&category=face&filename=201201031940156
16. الموسوعه العربيه – مارينو مارينى - <http://www.arab-ency.com/ar>
17. Marino Marini -<http://www.findagrave.com/cgi-bin/fg.cgi?GRid=9552601&page=gr-2016/8/18>
18. Marino Marini (sculptor)- [https://en.wikipedia.org/wiki/Marino_Marini_\(sculptor\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Marino_Marini_(sculptor)) – 2016/8/17
19. ANIMAL SCULPTURE -<https://www.albrightknox.org/research/educator-resources/lesson-plans/lesson:compare-and-contrast/2016/7/10>
20. Marino Marini - Piccolo Cavaliere at Portland Art Museum- Sunday, June 10, 2012-
<http://blog.travelmarx.com/2012/06/marino-marini-piccolo-cavaliere-at.html>
21. Galerie malaquais -Marino MARINI (1901 - 1980)<http://www.galerie-malaquais.com/MARINI-Marino-DesktopDefault.aspx?tabid=45&tabindex=44&artistid=1324062016/8/5->
22. 1 Encyclopedia of World Biography –Marino Marini-
http://www.encyclopedia.com/topic/Marino_Marini.aspx-7/7/2016
23. Horses and riders- Fondazione Marino Marini-
<http://www.fondazionemarinomarini.it/eng/cavalli.html>